



الرئيس الأسد يستقبل عبد اللهيان: قصف الكيان الصهيوني للمدنيين في قطاع غزة بهذه الوحشية والدموية دليل فشله بتحقيق أهدافه العسكرية



مؤسسة الوحدة

تفاصيل على موقع تشرين



الرئيس الأسد يؤكد خلال لقائه عدداً من كبار علماء الشام دور المؤسسة الدينية بترسيخ الاستقرار من خلال مقاربتها الصحيحة للشؤون الدينية

بانتظار الرد الإيراني.. الوقت يستنزف الكيان ويشلّ عدوانه ويجبره على إعلان أول هزيمة كبيرة.. «إسرائيل» تحضر للتحشيد شمالاً اعتقاداً بأن الرد سيكون من لبنان



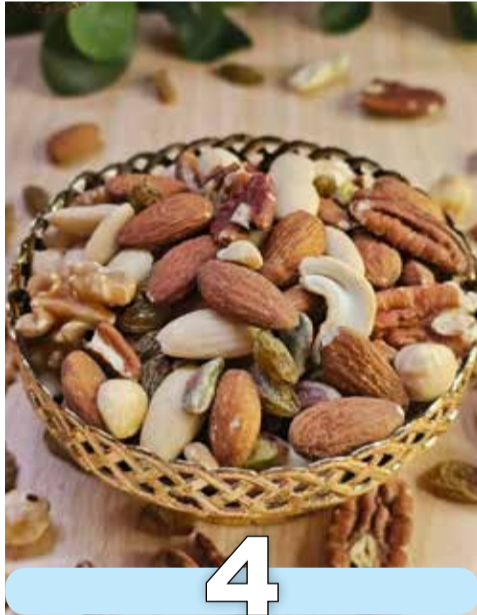
في الترقب الإسرائيلي والأميركي (والإقليمي) للرد الإيراني، لم يترك أمر أو شأن أو توقع أو احتمال، إلا وقد قيل، لكن أياً منها غير مؤكد، إذ إن إيران لم تفصح حتى الآن عن طبيعة وكيفية ومكان وزمان

الرد، تاركة لـ«سلاح الانتظار» أن يأخذ كامل وقته في استنزاف أعصاب الكيان وهو يتأهب على كل الجهات والمستويات داخلياً وخارجياً تحسباً. علماً أن العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية بدمشق يوم الإثنين

الماضي، كان متعمداً وفق شبه إجماع وتأكيد - من قبل المحللين والمراقبين - على أن هذا العدوان كان هدفه الأساسي جررد فعل إيراني يوفر للكيان الإسرائيلي باباً للهروب من الهزيمة الحتمية له في قطاع غزة.

2

«بزر دوار الشمس» الأكثر طلباً.. أسعار «الموالج والمكسرات» تدفع المواطن نحو الأرخص!



4

أشار رئيس الجمعية الحرفية للمحاصص عمر حمود خلال تصريحه لـ«تشرين»؟ إلى وجود تضائل كبير في البيع بسبب ارتفاع الأسعار كثيراً عن السنة الماضية بنسب تتجاوز الضعف، وبنسبة تراجع في البيع تفوق ٦٠٪، معللاً ذلك برفع أسعار المواد وملحقاتها والكهرباء والمشتقات النفطية المستعملة في تحميص هذه المواد.

إضافة إلى تغير سعر الصرف لكون بعض هذه المواد مستوردة وكذلك ارتفاع أجور العمالة والشحن والنقل والتعبئة والتغليف، عدا أنها مرتفعة من بلد المنشأ والارتفاع العالمي وليس محلياً فقط.

٣ بواخر قمح بحمولة ٦٥ ألف طن في مرفأى طرطوس واللاذقية



4

أي خوف على تأمين مادة القمح بل هي متوافرة في جميع المحافظات السورية وفي المستودعات، وهناك كميات كافية من المادة تضمن استمرار عمل المطاحن بطاقتها القصوى وبما يوفر كامل مخصصات الطحين لكل الأفران العامة والخاصة.

أكد مدير عام السورية للحبوب سامي غسان هليل أن مادة الدقيق مؤمنة بشكل كامل سواء خلال أيام العيد أو غيرها ولا وجود لأي نقص وتكفي لعدة أشهر قادمة وأشار في حديثه لـ«تشرين» إلى أن مخازيننا جيدة جداً من القمح ولا يوجد

المسألة ليست أكثر من قضية سفر! في إغواء الهجرة والإبداع في دنيا الاغتراب | 6

3

صندوق التحول للري الحديث ينتظر وصول اعتماداته لاستكمال خطته

3

تكاليف السفر سبب آخر لانخفاض بهجة العيد!

7

مصارعتنا إلى قرقيزستان للمشاركة في بطولة آسيا

العملات الإلكترونية المشفرة تتحول إلى سلاح مهم بإدارة المعارك والاقتصادات التي تواجه صعوبات وتحديات تجد ضالتها بالعملات الرقمية



5

لم تعد الحروب الاقتصادية تقليدية وما خفي فيها أعظم، فالحروب اليوم بسبب التقدم التكنولوجي هي حروب تقنية بالدرجة الأولى وكما نشاهد ونسمع اليوم باتت سيبرالية وعلى الفضاء ومن يمتلك المنصات ووسائل التواصل والنت يمتلك اقتصاداً قوياً عابراً للعقوبات، ووسط الصراعات نجد أن العملات الإلكترونية المشفرة تحولت إلى سلاح مهم في إدارة المعارك.



# بانتظار الرد الإيراني.. الوقت يستنزف الكيان ويشلّ عدوانه ويجبره على إعلان أول هزيمة كبيرة.. «إسرائيل» تحضر للتشيد شمالاً اعتقاداً بأن الرد سيكون من لبنان

■ تشرين - مها سلطان

في الترقب الإسرائيلي والأميركي «الإقليمي» للرد الإيراني، لم يترك أمر أو شأن أو توقع أو احتمال، إلا وقد قيل، لكن أيها منها غير مؤكد، إذ إن إيران لم تفصح حتى الآن عن طبيعة وكيفية ومكان وزمان

الرد، تاركة لـ«سلاح الانتظار» أن يأخذ كامل وقته في استنزاف أعصاب الكيان وهو يتأهب على كل الجهات والمستويات داخلياً وخارجياً تحسباً.. علماً أن العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية بدمشق يوم الإثنين الماضي، كان متعمداً وفق شبه إجماع وتأكيد - من قبل المحللين والمراقبين - على أن هذا العدوان كان هدفه

الأساسي جر رد فعل إيراني يوفر للكيان الإسرائيلي باباً للهروب من الهزيمة الحتمية له في قطاع غزة، ويغرق المنطقة في حرب أوسع توفر بدورها للكيان الفرصة الأهم لتكريس وجوده وتشريعه باعتباره أنه في نهاية كل حرب هناك خريطة جديدة ترسم، جغرافياً وسياسياً.

وهذا ما تريده الولايات المتحدة الأميركية أيضاً، تمارسه من دون أن تعلنه، وتكرسه من خلال دعمها المطلق الذي تؤكد بصوره مستمرة للكيان، وبما يمثل استمرار الضوء الأخضر الأميركي ليفعل ما يريد، هذا إذا ما استبعدنا مسألة أن العدوان الإسرائيلي على القنصلية الإيرانية بدمشق تم من دون موافقة واشنطن.. وللحقيقة فإن لا أحد يستبعد هذه المسألة مهما أطلقت من تصريحات تنفي ذلك.

## بانتظار الرد

لكن ماذا لو طال زمن الرد إلى الفترة التي لم تعد تخدم الكيان الإسرائيلي، وماذا لو أن إيران قررت عدم الرد بصورة مباشرة (رغم أن هذا الاحتمال لا يبدو وارداً بصورة كبيرة باعتبار أن إيران أعلنت حتمية الرد وبصورة مباشرة)، لكن لنفترض أنها قررت ذلك وهي التي لديها جبهات عدة تستطيع الرد من خلالها وبصورة موجعة جداً.. ألا يمكن أن تتغير السياسات والاستراتيجيات وفق كل مرحلة، وماذا لو غيرت إيران استراتيجيتها في الرد واتجهت نحو «رد جماعي» قائم على وحدة جبهات الإسناد، أليس هذا أخطر على الكيان الإسرائيلي وأميركا من رد منفرد مباشر؟

فعلياً، وفيما ندر جداً، فإننا لا نجد أحداً يجادل في حنكة ودهاء السياسة الإيرانية، وحرقيتها العالية جداً في إدارة ملفاتها الداخلية والإقليمية، والقدرة الدائمة على اكتساب أوراق قوة جديدة في كل مرحلة ووفق مستجداتها ومقتضياتها، وهو أمر ينسحب حتى مع وصول المرحلة الحرجة جداً، خصوصاً بعد العدوان على قنصليتها بدمشق.

لنعد إلى مسألة تأخير الرد أنفة الذكر «أو حتى للافتراض بعدم الرد المباشر» فهل إن الكيان سيلجأ إلى عدوان جديد على هدف إيراني آخر «ليس شرطاً أن يكون في سورية» بصورة أكبر وأوسع، وأكثر استفزازاً وإحراجاً وبما يجبر إيران على حتمية الرد من دون تأخير؟

دائماً كل الاحتمالات والسيناريوهات واردة، وكلما تقدم الوقت، وطال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، باتت سيناريوهات الحرب الموسعة أكثر إمكانية وقرباً.. والوقت لم يعد في مصلحة الكيان الذي استهلكته ستة أشهر من القتل على جبهة غزة من دون نتائج، وما هو اليوم يجد نفسه مجبراً على الانسحاب (في أول هزيمة كبيرة وقاسية ومعلنة) من معظم جبهة غزة للراحة وترميم فائض الإرهاق والإجهاد (ونقص التجنيد والتسليح) الذي يغرق به جيشه، والذي يعمق بالتوازي مآزق حكومة الكيان وتمرزها بنيامين نتنياهو.

## في تحليل الانسحاب

أيضاً في الحديث والتحليل عن انسحاب جيش



## الكيان سجل هزيمة معلنة عندما وجد نفسه مجبراً على الانسحاب من جنوب القطاع طلباً للراحة وترميم حالة الإرهاق والإجهاد التي تسيطر على جيشه

مواجهة إيران.. بينما كان الجيش الإسرائيلي يعلن أن كل أليوته غادرت جنوب قطاع غزة ما عدا الفرقة ١٦٢ ولواء «ناحال» حيث ستركز انتشارهما على ما يسمى الخط الفاصل (خط نتساريم) وهو ممر أقامه جيش الكيان لقطع الشمال عن الجنوب ومنع النازحين من العودة إلى شمالي القطاع.

بدوره، هرتسي هاليفي رئيس الأركان الإسرائيلي صرح بأن «الجيش قادر على التعامل مع أي تهديد إيراني»، وقال في بيان أذاعه التلفزيون الإسرائيلي: إن «إسرائيل» تخوض حرباً على جبهات متعددة، وتستطيع مواجهة إيران في ميادين قريبة وبعيدة، مؤكداً في الوقت ذاته أن «الحرب في غزة مستمرة وأن إسرائيل تستعد لإمكانية اندلاع حرب مع لبنان».

## لبنان أم رفح؟

الفريق الثاني من مترزعي الكيان، ومن ضمنهم غالات التي ناقض حديثه عن جبهة الشمال حديثه عن جبهة رفح، هذا الفريق يقول، إن الانسحاب يأتي في إطار التحضير لـ«مهمة رفح» وذلك بعد أربعة أشهر من إطلاق العملية البرية (بدأت في ٣ كانون الأول الماضي) وستة أشهر من الحرب على قطاع غزة.

وزعم غالات أن القوات انسحبت من جنوب قطاع غزة «خان يونس تحديداً» لأن حركة حماس «لم تعد تعمل كتنظيم عسكري في كل أنحاء قطاع غزة»، بمعنى أنها لم تعد تهديداً، وعليه سيتم

الكيان الإسرائيلي من كامل جنوب قطاع غزة، تتعدى السيناريوهات لما بعد الانسحاب، وتشهد تضارباً وتناقضاً على مستوى الكيان.

فريق من مترزعي الكيان ووسائل إعلامه، يقول «إضافة إلى حديث الراحة أنف الذكر»: إن الانسحاب يأتي في إطار الاستعداد للحرب على الجبهة الشمالية «لبنان» حيث يستمر القصف المتبادل بصورة متصاعدة متجاوزاً «الحدود» إلى العمق. وحسب بيان لجيش الكيان أمس عقب إعلان الانسحاب، فإن هذا الانسحاب يأتي «استعداداً للمرحلة التالية من الحرب»، ويقصد هنا لبنان، مشيراً بصورة غير مباشرة إلى ترقب أن يكون الرد الإيراني من جبهة الشمال، وعندما يحتاج هذا الاستعداد لمثل هذا القرار العسكري الكبير فإننا حكماً نستطيع توقع حجم ومستوى حالة الترقب والتخوف التي يشعر بها الكيان حيال الرد الإيراني إذا ما كان قادماً من الشمال وبما استدعى تجميع كل الجيش على هذه الجبهة، ولاحقاً وضمن بيان جيش الكيان هناك تأكيد صريح ومباشر على أن هذا الاستعداد يسمح بـ«التجنيد الفوري لقوات الاحتياط ووصولها إلى خط الجبهة خلال فترة وجيزة مع كل المعدات اللازمة للقتال».

وكان وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالات صرح أمس بأن «الجيش الإسرائيلي استكمل استعداداته للرد على أي سيناريو يمكن أن يحدث في

التوجه إلى رفح بزعم أنها آخر معاقل حماس. وتأتي هذه التصريحات حول رفح رغم كل التحذيرات الإقليمية والدولية من عواقب مهاجمة رفح، ورغم كل ما يقال عن رفض الولايات المتحدة ذلك من دون وجود خطة واضحة سواء على مستوى الهجوم أم على مستوى الوضع الإنساني، حيث يتركز في رفح مليون ونصف المليون من الفلسطينيين الذين نزحوا إليها، إضافة إلى أهلها.

لكن، لا يخفي هنا، أن أكبر المخاوف تتركز على مصر، وتحديداً على اتفاقية كامب ديفيد، وما يمكن أن يذهب إليه الكيان الإسرائيلي من مدى ومساحة في الهجوم على رفح بما يضر أو ينتهك بصورة خطيرة ترتيبات اتفاقية كامب ديفيد مع مصر.

وأشاروا إلى وصول قادة جيش الكيان إلى حقيقة أنه «لا جدوى من وجود كبير للجيش في غزة، وأنه من دون التقدم إلى مواقع قتال جديدة فإن حياة الجنود معرضة للخطر»، بينما أشار آخرون إلى أن جيش الكيان يأمل بأن يقود الانسحاب إلى خروج عناصر حماس من مخابنهم، ليكونوا في مرمى النيران الإسرائيلية.

وهذا يتناقض مع تصريحات غالات وهاليفي عن انتهاء حماس عسكرياً وانتفاء خطرها.

التناقض الأكبر جاء من نتيناهو الذي اعتبر أن الكيان على بعد خطوة واحدة فقط من النصر، مؤكداً عدم وقف إطلاق النار حتى استعادة المحتجزين كلهم. وقال نتيناهو في كلمة أمام مجلس الوزراء أمس الأحد لمناسبة مرور ستة أشهر على إطلاق العدوان على غزة: نحن على بعد خطوة واحدة من النصر، لكن الثمن الذي دفعناه كان مؤلماً ومفجعاً.

## الموقف الأميركي

الولايات المتحدة الأميركية علقت بدورها على الانسحاب الإسرائيلي، واعتبر البيت الأبيض اليوم الإثنين أن هذا الانسحاب من المرجح أنه يتيح لجنود الجيش الإسرائيلي الراحة وإعادة تجهيز أنفسهم بدلاً من التحرك نحو عملية جديدة، وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيري: من الصعب معرفة ما يخبرنا به ذلك بالضبط الآن، «في إشارة إلى غموض الأهداف الإسرائيلية وأسباب الانسحاب»، مضيفاً: القوات الإسرائيلية تشعر بالتعب والانسحاب هو للتعافي والاستعداد للعمليات المستقبلية.

يأتي كل ما سبق مع فشل جديد لمسار التفاوض حول الهدنة وتبادل الأسرى والمحتجزين، الذي كان قد استؤنف في العاصمة المصرية القاهرة أمس الأول السبت، والذي كان بمشاركة أميركية من مستوى رفيع تمثلت بوليم بيرنيز مدير الاستخبارات المركزية الأميركية.



## صيانة محطة تحلية لمياه الشرب في الحسكة

■ الحسكة - خليل اقطيني:

أنهت الكوادر الفنية في المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في محافظة الحسكة، صيانة محطة تحلية مياه جديدة في مدينة الحسكة.

وذكر المدير العام للمؤسسة المهندس محمد محمود عثمان أن المحطة التي تمت صيانتها وإصلاحها هي المحطة الواقعة شمال مدينة تشرين الرياضية وسط مدينة الحسكة.

مبيناً أن أعمال الصيانة تضمنت تبديل المبرينات؟ التي تعد الجزء الأساس في عمل المحطة إضافة إلى استبدال عدد من السكرورة المسؤولة عن خلط المياه، وذلك من أجل الحصول على مياه نقية صالحة للشرب، تتمتع بالموصفات القياسية السورية. وتم وضع المحطة بخدمة سكان المنطقة، لتزويدهم بجزء من حاجتهم من المياه في ظل انقطاعها من المصدر الوحيد والأساسي وهو محطة عللوك، في منطقة رأس العين المحتلة شمال غرب الحسكة، لوقوعها تحت نير الاحتلال التركي البغيض.

وأوضح عثمان أن الكوادر الفنية في المؤسسة أنجزت قبل أيام صيانة وإصلاح محطتين اثنتين، هما محطة التحلية الموجودة في حديقة الواحة غرب مخبر الحسكة الأول الآلي في حي المطار غرب مدينة الحسكة، والمحطة الكائنة جنوب الصالة الرياضية.

لافتاً إلى أن أعمال الصيانة شملت تبديل مبرينات؟ جديدة في محطة الواحة، وتنزيل مضخة غاطسة جديدة في البئر التي تغذي المحطة بالمياه في المحطة الواقعة جنوب الصالة الرياضية. وعادت المحطتان للعمل وتقديم المياه الصالحة للشرب لسكان المنطقتين اللتين تتواجدان فيهما.

وأكد عثمان أن المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في الحسكة مستمرة بصيانة وإصلاح كل محطات تحلية المياه في مدينة الحسكة.



كما بين حمادة أن خطة الصندوق لعام ٢٠٢٤ هي ٢٤٠٠ هكتار موزعة على المحافظات السورية كلها، إضافة إلى ٣٠٠٠ هكتار في منطقة سهول حلب الجنوبية، وتم تخصيص الصندوق بمبلغ ٥٠ مليار ليرة لهذا العام لتنفيذ الخطة، مع العلم أنه يوجد الكثير من الأضابير في فروع الصندوق بانتظار التمويل من وزارة المالية.

مجلس الوزراء، وزارة المالية لتأمين كل الاعتمادات المالية اللازمة للصندوق و بانتظار وصول الاعتمادات من وزارة المالية إلى فروع الصندوق ليقوم الصندوق باستكمال خطته المقررة. أما بالنسبة لطريقة التقسيط فإنها بانتظار تعميم برنامج دعم أسعار الفائدة من الإدارة العامة للمصرف الزراعي على فروعه.

■ دمشق - رشا عيسى:

بانتظار وصول الاعتمادات من وزارة المالية إلى فروع صندوق التمويل المشروع الوطني للتحويل إلى الري الحديث ليستكمل خطته المقررة، أوضح مدير الصندوق المهندس هاني حمادة لـ«تشرين»، أنه وبعد اجتماع اللجنة العليا للتحويل إلى الري الحديث برئاسة رئيس مجلس الوزراء تم تشميل كل قروض الري الحديث ببرنامج دعم أسعار الفائدة دعماً للإخوة الفلاحين بحيث يساهم المصرف الزراعي بما نسبته ٧٠٪ من قيمة الشبكة حيث يتحمل البرنامج ٧٪ من الفائدة المستحقة على الفلاحين، ويتحمل الفلاح ٨٪ على القرض المقدم من المصرف الزراعي لمدة خمس سنوات.

وأكد حمادة أن العمل بدأ في فروع الصندوق وفق الآلية الجديدة للراغبين بتسديد قيمة الشبكة نقداً، حيث تم إصدار عدة قرارات منح للإخوة الفلاحين في عدة محافظات وفق الاعتماد المتوفر لدى فروع الصندوق، وحيث وجه رئيس

## تكاليف السفر سبب آخر لانخفاض بهجة العيد!

■ دمشق - إلهام عثمان

من تفرقهم مشاغل الحياة تجمعهم «لمة» العيد، ومن ابتعد عن الأهل والأقارب وسافر بداعي العمل أو الدراسة إلى محافظة أخرى، يجد أن أيام العيد هي الفرصة الأنسب للم الشمل وقضاء وقت ممتع مع الأقارب والأهل والترفيه.

### حجز تذاكر

كانت فترة ما قبل العيد تتسم بحيوية لافتة واكتظاظ معتاد في أماكن ومكاتب حجوزات السفر، بغية حجز التذاكر للمسافرين للعودة، حيث الأهل، إلا أن هذه الفرحة قد تعوقها مشكلة إضافية تتعلق بارتفاع مسبوق بأسعار المواصلات بين المحافظات، ما يحمل على كاهل المسافرين أعباءً إضافية تضاف إلى تكاليف الفاتورة اليومية للمجتمع السوري عامة.

(سمية خ) طالبة جامعية تعمل في مكتبة، أكدت في حديثها لـ«تشرين» أنها اعتادت كل عيد أن تقضيه برفقة والدها وإخوتها في الحسكة، أما حالياً فهي عاجزة تمام العجز عن الالتقاء بهم، بسبب صعوبة وارتفاع أسعار المواصلات، حيث بلغ سعر التذكرة ١١٠ آلاف ليرة، أي ٢٢٠ ألفاً ذهاباً وإياباً لشخص واحد، وتقول: والسدي متقاعد وأنا أعمل وأدرس معاً لأعيل نفسي، فراتبني لا يتجاوز الـ ٤٠ ألف ليرة، وإذا



بغية زيارات الأقارب في العيد، لتواصل حديثها: بهذه الظروف وغير المنصف تكليف أهلنا بأعباء إضافية؟ مصروفنا؟ أثناء زيارتهم، خاصة أن الظروف المعيشية صعبة على الجميع، لذا قد يلزمنا كعائلة متوسطة العدد إذا ما قررنا السفر ما يقارب مليوناً ونصف مليون ليرة، إن لم نقل أكثر.

وفي السياق ذاته لفت (هشام م) من خلال حديثه لـ«تشرين» إلى أنه في حال غير رأيه بالسفر لقضاء العيد مع الأهل في دير الزور، فإنه قد يكلفه وقود سيارته الخاصة بما يقارب ٢,٥ مليون ليرة، عدا الالتزامات الأخرى، خاصة بعد فترة غياب طويلة عن الأهل، فمن غير اللائق أن يكون الشخص مسافر اليمين..؟ البيت أستر؟

### الطلب على الحجوزات

ومع تصاعد الطلب على الحجوزات في شركات النقل سواء البولمانات أو الفانات، سيكون ذلك فرصة لبعضهم من أجل الربح وخاصة المضطر للالتحاق بالرحلة قبل العيد، وذلك وسط غياب الرقابة الحكومية عن مهمتها بضبط تعرفه النقل بين المحافظات أحياناً.

أما عن أسعار الحجوزات للمحافظات فهي: حماة لرجال الأعمال ٢٠٥٠٠ ليرة، أما الحجز العادي فهو ١٨ ألفاً، واللاذقية ٣١,٥ ألف ليرة، حمص ١٧ ألف ليرة، الحسكة ١١٠ آلاف، دير الزور ٧٥ ألفاً، وحلب ٣٤ ألفاً لرجال الأعمال.

المصاريف عائقاً بينهم وبين سفرهم، وأضافت بغصة: أيام البحبوحة والسيارين المعتادة لمعظمنا ذهبت في مهب الريح؟ على الرغم من أنني أرغب وبشدة في تغيير جو؟ لأطفالي، إلا أن الظروف القاسية التي يمر بها مجتمعنا السوري بسبب مفرزات الحرب، جعلت تكاليف السفر تحتاج إلى إعادة هيكلة للمصروف تحسب بالورقة والقلم، لتتابع حديثها: إن تكلفة حجوزات السفر إلى اللاذقية مع أفراد أسرته وعددهم ٧ ذهاباً وإياباً بالبولمانات يحتاج إلى ٤٤١ ألف ليرة، هذا عدا المواصلات الأخرى والتنقل من مكان إلى آخر ضمن المنطقة ذاتها

فكرت برؤية الأهل في العيد مع إحضار القليل من الهدايا لهم، فذلك يعني أن أبقى من دون مصروف بقية الشهر.

من جهتها أوضحت (أم علي) من اللاذقية وهي أم له أطفال، أنهم اعتادوا في مثل هذه الأيام السفر لرؤية الأهل وتمضية عطلة العيد برفقتهم، إلا أن الأسعار الملتهبة من حجوزات البولمانات، مع القليل من الهدايا البسيطة للأهل، والمصاريف الأخرى، إضافة إلى الطعام والشراب ومدينة الملاهي التي قد يرتادها أطفالها مع أقرانهم من الأقارب.. كلها أمور تشكل؟ نكبة؟ بالمعنى الحقيقي.. إذ تقف تلك



## ٣ بواخر قمح بحمولة ٦٥ ألف طن في مرفأى طرطوس واللاذقية

■ دمشق - هناء غانم

أكد مدير عام السورية للحبوب سامي غسان هليل أن مادة الدقيق مؤمنة بشكل كامل سواء خلال أيام العيد أو غيرها ولا وجود لأي نقص وتكفي لعدة أشهر قادمة وأشار في حديثه لـ«لتشرين» إلى أن مخازيننا جيدة جدا من القمح ولا يوجد أي خوف على تأمين مادة القمح بل هي متوافرة في جميع المحافظات السورية وفي المستودعات، وهناك كميات كافية من المادة تضمن استمرار عمل المطاحن بطاقتها القصوى وبما يوفر كامل مخصصات الطحين لكل الأفران العامة والخاصة.

وتأمين مختلف حاجات المحافظات، لكون أن هناك محافظات لا توجد فيها مطاحن. وذكر هليل أن استهلاك دمشق وريفها والقنيطرة والسويداء نحو ألفي طن يوميا، يتم تأمينها من خلال المطاحن العاملة في دمشق، لافتاً إلى أن السورية للحبوب تعمل على إعادة الألق لقطاع المطاحن، حيث تم الانتهاء من تطبيق عقد مطحنة حلب الحديثة بطاقة ٤٠٠ طن يوميا، إضافة إلى الانتهاء من فض عروض مطحنة ابن الوليد بطاقة ٤٠٠ طن يوميا، ونسبة التنفيذ بمطحنة تلخ ٩٧٪ وبطاقة إنتاجية ٦٠٠ طن يوميا، وسوف تدخل بالخدمة خلال عدة أشهر بشكل فعلي، حيث يتم حالياً إجراء التجارب الأولية عليها، إضافة إلى استمرار المؤسسة بالتحضير والتدريب والتجهيز لاستلام موسم الأقمح من خلال ٤٤ مركز شراء، وتأمين كل مستلزماتاتها من العناصر البشرية المدربة أولاً، وتأمين كل التجهيزات اللوجستية

وأوضح أن المؤسسة مستمرة في التوريدات حيث قامت بإبرام عقود لاستيراد القمح، لافتاً إلى أنه يوجد حالياً ثلاث بواخر بحمولة ٦٥ ألف طن هي قيد التوريد، كما يجري لاحقاً الإعلان عن عقود جديدة بحسب الحاجة.

وأضاف هليل: إن جميع مفاصل العمل في السورية للحبوب مستمرة في العمل خلال فترة العيد والعطل، من الصوامع ومستودعات التخزين إلى المطاحن ومرفأى التفريغ إضافة إلى مئات من سيارات الشحن الناقلة للأقمح إلى المطاحن، والناقلة للدقيق من المطاحن إلى الأفران.

وبين هليل أن حاجة سورية اليومية من الدقيق نحو ٥٢٠٠ طن تقريبا، نقوم بتأمينها من خلال ٢٢ مطحنة عامة و١٦ مطحنة خاصة، حيث تم التعاقد مع المطاحن ذات السمعة الحسنة والمطاحن الحديثة، وتم اختيار البعض منها في مواقع متوسطة لتوفير أجور النقل



الكبيرة التي يبذلها العمال، بهدف تأمين مادة الدقيق اللازم لصناعة رغيف الخبز، وتلبية حاجة المخازين بكل المحافظات بشكل مستمر ومنظم، لافتاً إلى أن عمال المطاحن يعملون بكامل طاقتهم وعلى مدار ٢٤ ساعة من دون توقف، مشيراً إلى وجود متابعة حثيثة واهتمام من وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك للمؤسسة لتخطي كل الصعوبات والمعوقات ولضمان استمرار العمل وتأمين الأقمح وطحنها على مدار العام.

وغيرها من مستلزمات عمليات الشراء. وذكر هليل أنه وخلال الشهر الماضي تم إجراء صيانة دورية لمختلف المطاحن العاملة في سورية باعتبار كان هناك انخفاض بالطلب على الدقيق خلال شهر رمضان، منوهاً بإرسال كميات إلى المطاحن تكفي لعدة أيام إضافة لذلك يتم توزيع ونقل مادة الدقيق لمختلف المحافظات السورية لتكون رديفاً قويا للمطاحن العاملة حالياً فيها. وأكد مدير عام المؤسسة على الجهود

## «بزر دوار الشمس» الأكثر طلباً.. أسعار «الموالح والمكسرات» تدفع المواطنين نحو الأرخص!

■ دمشق - حسام قره باش:

لم تكن تخلو أعياد السوريين وسهراتهم ونزهاتهم من أصناف متنوعة من الموالح والمكسرات كرفيق لهم في التسلية وموائد الضيافة، إلى أن غاب هذا التقليد الأسري بعد أن أرخى شبح التضخم بظلاله الثقيلة، فانخفضت القدرة الشرائية للمواطن لمستويات كبيرة، وأصبحت الأسعار جحيماً لا يطاق حرمت المواطن من أشياء كثيرة تنوق نفسه لها.

رئيس الجمعية الحرفية للمحامص عمر حمود أشار خلال تصريحه لـ«لتشرين» إلى وجود تضائل كبير في البيع بسبب ارتفاع الأسعار كثيراً عن السنة الماضية بنسب تتجاوز الضعف، وبنسبة تراجع في البيع تفوق ٦٠٪، معللاً ذلك برفع أسعار المواد وملحقاتها والكهرباء والمشتقات النفطية المستعملة في تحميم هذه المواد، إضافة إلى تغير سعر الصرف لكون بعض هذه المواد مستوردة وكذلك ارتفاع أجور العمالة والشحن والنقل والتعبئة والتغليف، عدا أنها مرتفعة من بلد المنشأ والارتفاع العالمي وليس محلياً فقط.

### من شعبية إلى نوع من الرفاهية

ولجملة الأسباب السابقة رأى حمود أن حرفة صناعة الموالح لم تعد شعبية بل تحولت إلى نوع من الرفاهية، بعد أن كانت حاضرة يتناولها أغلبية الناس في السهرات والاجتماعات والمناسبات الكبيرة والبسيطة، فأصبحت بسبب أسعارها الباهظة بعيدة عن متناول أيدي الجميع، مؤكداً أن طلب أغلب المواطنين يقتصر اليوم على الأشياء البسيطة منها وشرائها مثل (بزر دوار الشمس والقضامة

الصفراء والبزر الأسود وفسنق العبيد بقشرته الخشبية)، بحثاً عن أرخص الأصناف وبما يناسب القدرة الشرائية.

وأضاف حمود: إنتاجنا المحلي (البلدي) يقتصر على (البزر الأسود ودوار الشمس والفسنق الحلبي واللوز ولوز المشمش) التي تعد اليوم من أساسيات حرفتنا، إضافة إلى ملحقات دخلت للمحامص كـ«الشيبسات» مختلفة النكهات والأشكال وكل إنتاجنا المحلي لهذه المواد البسيطة، لا يكاد يكفي حاجة المنشآت لأن بقية المواد من (فسنق حلبي بأنواعه وكاجو وبزر أبيض وبزر كوسا) كلها نعددها ملحقات غير موجودة عندنا، نقوم باستيرادها من البرازيل والهند التي تزرعها وتصنعها، لافتاً إلى أن استيرادها متوقف منذ فترة الأزمة والحصار المفروض على بلدنا لكونها تعد من الرفاهيات، والبحث عن الأولويات والمواد الضرورية ولهذا غير مسلط الضوء عليها، علماً أن مادة الكاجو تم استثنائها سابقاً واستيرادها مقتصر فقط لمصلحة جمعية صناعة الحلويات أما حالياً فتوقف استيرادها بشكل كامل.

### انخفاض الطلب

حمود أكمل حديثه بأن طلبات المواطن على المكسرات بأنواعها انخفضت كثيراً بعد أن كان سابقاً يختار تشكيلة جيدة من كل نوع كيلو أو نصف كيلو، وأصبح اليوم يقتصر على اختيار تشكيلة بسيطة بأرقام قليلة ويشترى بخمسة أو عشرة آلاف ليرة، ولم يعد يطلب أكثر من ذلك حيث يتراوح سعر أرخص صنف من البزر الأسود البلدي والذي يعادل بزر دوار الشمس حوالي ٢٠ ألف ليرة، في حين يبلغ سعر أعلى صنف الذي يقال له الإكسترا المشكل حوالي ٢٥٠ ألف ليرة، ولهذا

تراجعت نسب البيع إلى أقل من ٥٠٪، وبالتالي تراجعت الحرفة كثيراً رغم أن الجمعية تشمل تصنيع الموالح والمكسرات والبن والتوابل التي يرتفع سعر الكيلو منها تلقائياً بشكل تصاعدي ومستمر. وبين أنه لا يمكن حصر الكميات التي تباع لوجود مناطق وأسواق شعبية فيها شرائح مجتمعية متفاوتة، مؤكداً عدم وجود تقديرات رقمية للبيع إنما هناك إجماع من المواطن عن الشراء وتراجع واضح وملحوظ. ولفت إلى وجود مشكلة لدى الجمعية تؤثر سلباً في الحرفة والأسعار، وهي الذين يعملون بالمهنة من خارج نطاق الجمعية وغير المنتسبين لها، حيث لا تملك الجمعية سلطة عليهم لكون أكثرهم يبيع على البسطات وفي محال غير نظامية، وهؤلاء لديهم أسلوب للتحكم بالسعر أيضاً، عدا مصدر بضاعتهم المجهول، فهذه أمور تؤدي الحرفي الذي يعمل بشكل صحيح وضمير على حد وصفه.

وقال حمود: تواصلنا بهذا الخصوص عبر عدة منابر لمكافحة هذه الظاهرة ومتابعتها، وحلها يكون من الجهات المعنية كمديريات حماية المستهلك لكون الجمعية أضعف نقطة في حل هذه المشكلة، مطالباً على أقل تقدير بأن يكون هؤلاء الباعة خاضعين لوصاية الجمعية التي لها مؤتمراتها وقراراتها التي تعممها على الجميع.

وفي جولة استطلاعية لـ«لتشرين» على بعض أسواق دمشق، تتفاوت الأسعار من منطقة إلى أخرى بحيث تتراوح الأسعار وسطياً بالنسبة لكيلوغرام البزر الأبيض حوالي ١١٠ آلاف ليرة، وكيلوغرام الكاجو المحمص ٢٢٠ ألف ليرة والفسنق الحلبي ٢٤٠ ألف ليرة، وتشكيلات جاهزة تتراوح من ١٠٠ إلى ٣٠٠ ألف ليرة، حسب مكوناتها وجودتها.



# العملات الإلكترونية المشفرة تتحول إلى سلاح مهم بإدارة المعارك والاقتصادات التي تواجه صعوبات وتحديات تجد ضالتها بالعملات الرقمية

■ تشرين - يسرى المصري:

اقتصادا قويا عابرا للعقوبات، ووسط الصراعات نجد أن العملات الإلكترونية المشفرة تحولت إلى سلاح مهم في إدارة المعارك.

التقدم التكنولوجي هي حروب تقنية بالدرجة الأولى وكما نشاهد ونسمع اليوم باتت سيبرالية وعلى الفضاء ومن يمتلك المنصات ووسائل التواصل والنت يمتلك

لم تعد الحروب الاقتصادية تقليدية وما خفي فيها أعظم، فالحروب اليوم بسبب



و فعلاً بدأت الدول تستخدمها لتخفيف وطأة العقوبات، بينما نجد دولاً أخرى تعتمد عليها في الحصول على تبرعات وتمويل وسد الاحتياجات الضرورية.

ويرى المحلل الاقتصادي أنس نغنج أن العملات الذكية باتت صديقة للاقتصاديات التي تواجه صعوبات وتحديات وعقوبات، لذلك ترحب المزيد من الدول بعمليات التعدين وتشجعها. وحول زيادة التعامل بالعملات المشفرة مؤخراً بين المحلل الاقتصادي نغنج أنه من المرجح أن يكون هذا تكتيكاً لنشر الوعي حول مآزق الحرب والعقوبات، إضافة إلى ترحيب الدول بقبول العملات المشفرة، وإيجاد ضجة عبر مجتمعات وسائل التواصل الاجتماعي.

وبين نغنج أن ما يجري حالياً يعد أول تعامل كبير بالعملات الإلكترونية في عصر التشفير وهو ما يعني أيضاً، ولأول مرة على الإطلاق، أنه توجد أداة يمكنها نقل مليارات الدولارات بسهولة عبر الحدود وهي متاحة ليتم استخدامها من قبل الدول، وعبر المنصات لتوجيه دعوات لنقل حسابات من خلال العملات المشفرة، ونشر عناوين المحافظ الرقمية للرموز بما في ذلك بيتكوين وإيثريوم والعملية المشفرة المستقرة المرتبطة بالدولار Tether.

ووفقاً لشركات تحليل، تم خلال الأيام الماضية تحويل عشرات الملايين من الدولارات من خلال آلاف الحسابات بالعملات المشفرة.

سرّع انغماس إفريقيا في عصر الهاتف المحمول، من وتيرة انخراطها في العروض والخيارات التي توفرها العوالم الرقمية، أملاً في أن يكون اعتماد الرقمنة مدخلاً لتغيير أوضاع الأفراد وتطوير المجتمعات في القارة.

يفسر هذا الإقبال المتزايد للأفارقة، أفراداً وحكومات، على سوق العملات الرقمية، حيث شهدت أسواق عدة مناطق في القارة، في الغرب والشرق وحتى الجنوب، تزايداً مثيراً في اعتمادها، واتساعاً في نطاق تداولها بين المواطنين.

تحدثت بيانات مؤشر اعتماد العملات العالمي (Chain Analysis)، برسم سنة ٢٠٢٣، عن طفرة ملحوظة في انتشار العملات المشفرة في إفريقيا، وباتت دول القارة تنافس على صدارة قائمة البلدان التي تستخدم هذه العملات.

وجاءت نيجيريا في المركز الثاني عالمياً، بعد الهند، بنحو ٦٦٪، محققة قفزة بنسب درجات عن عام ٢٠٢٢، في تصنيف يضم ١٥٦ دولة، وهكذا أضحت صاحبة أكبر اقتصاد إفريقي للعملات المشفرة، فهي ضمن الدول الست الأولى من بين ٥٠ دولة، من حيث حجم هذه العملات، الذي نما بمعدل سنوي بنحو ٩٪، فيما بلغ معامل هذه العملات نحو ١٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي

سوق نشيطة لا تغيب عن أعين المؤسسات المالية في جنوب إفريقيا، فقد صرح الرئيس التنفيذي لمصرف "ستاندر بنك"، أكبر بنك في إفريقيا، بأنه يراقب التطورات في العملات المشفرة، لكن لا يستعجل الدخول إلى السوق، "نواكب العالم، لكننا لا نريد أن نكون من الرواد.. نريد أن نكون من اللاحقين بالركب؟"

يبدو أن الأفارقة قد وجدوا ضالتهم في الأموال الرقمية لما توفره من مزايا، فهي سريعة التداول عبر الحدود، مع قلة رسوم الصرف مقارنة مع الأنظمة المالية التقليدية، ناهيك عن فاعليتها الدائمة في ظل محدودية الوصول إلى الخدمات المصرفية، فضلاً عن نجاعتها بالنسبة للأفارقة المغتربين، حتى في حالة الطوارئ، بعيداً عن بيروقراطية الوسطاء (الأبنك، وكالات التحويل). حل براق يعد بثورة في الأنظمة المالية وتحفيز للنمو الاقتصادي في ربوع القارة، متى تم تذليل الصعوبات التي تواجهه، من محدودية الربط بشبكة الإنترنت، فمثلاً ١٠٪ فقط من سكان إفريقيا الوسطى يستطيعون الوصول إلى الإنترنت.

ولتوضيح مواقف أغلب الحكومات حيال التعامل بهذه العملات تم إقرار نصوص قانونية لتنظيم المجال لقطع الطريق أمام توظيفات غير مشروعة (تمويل الإرهاب، غسيل الأموال...) بدل نهج أسلوب تخويف الأفراد وتحذيرهم باستمرار من مخاطر الركود إلى المال الرقمي.

## طفرة ملحوظة في انتشار العملات المشفرة في إفريقيا

### تم خلال الأيام الماضية تحويل عشرات الملايين من

### الدولارات من خلال آلاف الحسابات بالعملات المشفرة

غانا بدورها تفوقت في الترتيب على دول مثل: هونغ كونغ وسنغافورة والبرازيل.. بعد احتلال المركز التاسع عالمياً من حيث اعتماد العملات المشفرة، رغم غياب التنظيم القانوني للمجال.. فنسبة امتلاك الغانيين لها بلغت ١٧,٣٪، أي ٣,١ مليون مواطن، ما يعني تجاوز نسبة ١٥٪ التي تمثل المتوسط العالمي.. وكلها مؤشرات حولتها الحكومة إلى مورد ضريبي، بإقرارها ضريبة إلكترونية بنسبة ١,٥٪ على الخدمات المالية الرقمية، منذ عام ٢٠٢٢.

وكانت حكومة موريشيوس سباقة إلى طرح أول قانون لخدمات الأصول الافتراضية والرموز الأولية، أما جمهورية إفريقيا الوسطى فهي ثاني دولة في العالم، بعد السلفادور (٢٠٢١)، تقوم بتقنين البيتكوين لتصبح عملة رسمية، في ربيع عام ٢٠٢٢.

في البلد، أما نسبة امتلاك الأفراد لهذه العملات فبلغت ١٠٪، ما يعادل نحو ٢٢ مليون شخص. كلها مؤشرات دفعت الحكومة النيجيرية إلى الموافقة على سياسة بلوك تشين وطنية، رغبة في إضفاء الصفة القانونية على هذه العملات، وإطلاق البنك المركزي النيجيري عملة رقمية "eNaira" خاصة بالدولة.

وحاولت كينيا مسابقة اهتمام المواطنين بهذه العملات، بعدما باءت تحذيرات البنك المركزي عام ٢٠١٥ من التعاطي معها بالفشل، خصوصاً أنها تتمتع بواحد من أعلى المعدلات العالمية لامتلاك تلك العملات (٨,٥٪)، ما حدا بالحكومة إلى صياغة مشروع قانون يعترف بهذه العملات، ويسعى لإطلاق عملة رقمية محلية (وورلد كوين)، قبل صدور قرار يقضي بتعليق المسألة، حتى وقت لاحق، شهر آب الماضي.



# المسألة ليست أكثر من قضية سفر! في إغواء الهجرة والإبداع في دنيا الاغتراب

■ تشرين - علي الزاعي

ليس جديداً على السوري تركه لكل هذا الإغواء اللوني من أزرق، وأرجوان، وأخضر، وأبيض، والسفر بعيداً عن بلاد القمح والزيتون وبيارات البرتقال.. فالرومان منذ عهود قديمة كانوا يعيرون على الفينيقيين والكنعانيين حينهم وانتماهم الدائم لصور وأرواد وانترادوس، وغيرها من المدن الفينيقية البعيدة.. ومع ذلك؛ كان ثمة غواية لهذا "الفينيقي القديم لأن يخوض أعالي البحار

## الوجهة المصرية

في هذه الأجواء المترمة، والمحملة بارث العثمانيين، يظهر أحمد أبو خليل القباني بمسرحه الغنائي كظاهرة فريدة في الغناء والموسيقا، الذي وجد ذاته في الرحيل إلى مصر، وكان سبقه إليها شاعر الحلبي عام ١٨٤٠، وقام بتلقين أصول الموشحات وفنونها، ومنذ مطلع القرن العشرين شهدت القاهرة؟ غزواً؟ مركزاً قوامه مشاهير الموسيقيين والممثلين السوريين، ككمال شامبير، توفيق الصباغ، ناجية الشامية.. وغيرهم.

## هجرة المطربات

وفي فصل لافيت يتحدث الشريف عن المطربات السوريات، اللاتي شغلن الحياة الفنية بدمشق منذ النصف الثاني من القرن العشرين، وحتى اليوم، وهن كثيرات، منهن من سقطت على الدرب لافتقار مواهبهن على الاستمرار، ومنهن من تجاوزن بأدائهن إلى سائر الأقطار العربية، وصولاً إلى مغنيات الأوبرا مثل: أراكس تشكجيان، لبانة قطار، سوزان حداد، رشا رزق، نعي عمران، وتالار دكرمنجيان، وهنا إذا كانت ساحة الموسيقى السورية، قد تخلصت من تركة الظلامية العثمانية، نهائياً، رغم موجات الظلامية القادمة من كل الجهات،

غواية لاتزال مورثاتها باقية في جينات السوري المعاصر، الذي لا يزال يرى أنه عليك أحياناً السفر بعيداً جداً، كي تعثر على ما هو قريب، ذلك أن معرفة العالم، ليست أكثر من قضية سفر.

## هجرات متعددة

كانت سمة الهجرة بين الربيعين، الأخير من القرن التاسع عشر، والأول من القرن العشرين، هم شوام، وتحديداً من سورية ولبنان، وكان الهجرة صوب بعض الولايات المتحدة، أمريكا اللاتينية، البرازيل، الأرجنتين، فنزويلا، وقليلاً المكسيك.. وكان طريق الهجرة غالباً البحر، وقصائد السواد صورها هؤلاء المهاجرون بحرق، حيث المناديل الملوحة، والعيون الدامعة، وكأن المرء؟ يرى من خلف زجاج مكسور؟ أي كان الحنين يبدأ من لحظة مغادرة السفينة لضفة الوطن باتجاه المهجر، ليعود الشاعر، وغالباً كان الأبناء المهاجرون شعراء من ذات طبيعة الشاعر عندما كان يجثم باكياً عند أطلال قبيلة الحبيبة، حيث الافتراق عن القبيلة لبعض الأميال في الصحراء، كان يفجر الشاعر حينياً.

## من قديم الهجرات

من جهته؛ الباحث الموسيقي صميم الشريف، يرصد في كتابه الضخم، الأقرب إلى الموسوعة والصادر عن الهيئة العامة للكتاب في وزارة الثقافة، مسيرة (الموسيقا في سورية «أعلام وتاريخ») منذ بدايات بعيدة إلى اليوم، حياة خمسة وثلاثين ملحنًا، ومطربًا، ومطربة من الذين ولدوا بين عامي (١٨٨٥ و١٩٣٠)، ويذهب الباحث، ليصل إلى المعاصرين منهم وإلى اليوم، لاسيما مغنيات الأوبرا الحاليين، ومنذ البداية يتحدث الشريف عن مسألة غاية في الأهمية، وهي؟ نزوح؟ المطرب السوري خارج وطنه، وهذا الأمر يعود إلى بداية القرن الماضي، وربما قبل ذلك، وكان البعض من هؤلاء الذين أطلقوا مواهبهم خارج سورية، أجاد وأبداع، ولفت الانتباه إليه، أكثر من مطربي البلد المضيف نفسه، فيما عاد آخرون مكسوري خاطر..

في المقابل يفرد الباحث صفحات لمطربين آثروا البقاء في سورية، وتحملوا الصلف والعتت، الذي وقف حائلاً دون تقدم مسيرة الفن السوري حتى منتصف القرن الماضي، هذه الفترة التي كانت لاتزال تعشعش في تلافيفها ظلامية العهد العثماني وجاهليته، وهنا يخطر في البال أبو خليل القباني وحرقت مسرحه.



المهجري؟ وصرنا اليوم لم نعد نميز بين قصيدة كتبت في دمشق وأخرى كتبت في باريس أو لندن، هذه الكتابة التي افتقدت لجرعة الرومانسية العالية، فلا حنين مخبأ بين الحروف، ربما فقط لدى بعض العراقيين والفلسطينيين، وهم الأكثر اغتراباً اليوم منذ منتصف القرن الماضي إلى الآن، كما أن الأديب المغترب، هو روائي وشاعر وقاص وفنان تشكيلي، وليس شاعراً فقط، يسافر بالطائرة، وتحت إبطه؟ اللابتوب؟ وفي خدمته كل وسائل الاتصال الحديثة من: نت، وفضائيات، وهاتف، حتى إنه يقرأ جريدة الوطن قبل أبناء الوطن أنفسهم،

يسافر إلى بلاد الاغتراب، وهو يعرف على الأقل تسعين بالمئة عنها، أي ليس ثمة صدمة بانتظاره تولد الحنين، وهو الذي هجر عمود الشعر منذ ما يقارب المئة سنة.. ويكتب اليوم قصيدة النثر بكل حميمية اليومي، وكانت وجهة الاغتراب هذه المرة ليست عبوراً للمحيطات والبحار، بل ربما إلى الضفة الأخرى من المتوسط تحديداً إلى باريس ولندن وبرلين، وقد يصل إليهما قبل أن يصل المسافر من دمشق إلى حلب.. اليوم يكاد المبدع العربي يحمل وطنه في حقيبة سفره.. هل لأن الأمر كذلك ظل الأدب المهجري ظاهرة منقطعة، لدرجة انقطعت معها كلمة المهجر اليوم لتحل محلها مفردة المسافر والمغترب، وإن طال الغياب..؟

## شدة الاقتراب

إذا.. هل كانت؟ شدة الاقتراب؟ أن غيبت مسألة الحنين، على الأقل في النتاج الأدبي لهؤلاء؟ المسافرين؟ الذين هم طلاب علم أم مجد ما، والرزق غالباً بانتظارهم..؟ مع ذلك؛ ومنذ زمن طويل، فإن؟ الغربة؟ كانت سبباً في شأن الكثير من المبدعين السوريين.

غير أن الخطر الأشد كان في هذا التجاهل لهذه البنى الموسيقية السورية، لصالح جنس نطلق عليه؟ إبداع؟ تجاوزاً، وأقصد بذلك الدراما التلفزيونية، هذا كان قبل المحنة التي نزلت بسورية، لكن بعد أن استحكمت هذه المحنة بكل المناطق السورية، صارت وكان كل الحدود السورية بوابات نزوح؛ منهم «وهم الأكثرية» ركب موجة اللجوء ليحصل على منافع اقتصادية، وهكذا انتشر المبدعون السوريون في مشارق الدنيا ومغاربها.

## دون حنين

مع ذلك اليوم لم يعد ثمة أدب مهجري، حتى أن هذه الصفة افتقدت تماماً أي





## مصارعنا إلى قرقيزستان للمشاركة في بطولة آسيا

■ دمشق - سامر الملح:



المصارعة السورية في هذا المحفل الآسيوي الكبير والذي يضم كوكبة ونجوم المصارعة في القارة، وبشكل أكيد المشاركة مفيدة لزيادة الاحتكاك الدولي. وختم صارم أتمنى أن أصل لمنصات التتويج وأرفع علم بلدي في سماء قرقيزستان وأضيف إنجازاً جديداً يضاف إلى الإنجازات السابقة.

الحايك بتحكيم وقيادة نزالات البطولة. الحايك أكد لتشرين أهمية مشاركة مصارعينا في مثل هذه الاستحقاقات، ولا سيما أن الفترة الماضية لم تشهد احتكاكات خارجية، على أمل تحقيق نتائج مشرفة. بدوره اللاعب عمر صارم صاحب ذهبية المتوسط في المصارعة الحرة والشاطئية أشار إلى أهمية تواجد

غادرتنا إلى قرقيزستان بعثة منتخبنا الوطني للمصارعة لفئة الرجال للمشاركة في بطولة آسيا للمصارعين الحرة والرومانية والتصفيات المؤهلة لأولمبياد باريس ٢٠٢٤. وضمت البعثة المغادرة المدرب فراس الرفاعي واللاعبين عمر صارم الذي يشارك في منافسات وزن ١٢٥ كغ مصارعة حرة ومحمد العبيد الذي ينافس بوزن ٧٢ كغ مصارعة رومانية وسيلتحق بالبعثة اللاعب مبادجا خوتابا الذي ينافس بوزن ٩٧ كغ مصارعة حرة. وسيلتحق ببعثة منتخبنا رئيس اتحاد المصارعة محمد القزاز رئيساً للبعثة وللمشاركة في اجتماعات الاتحاد الآسيوي التي تعقد على هامش البطولة. ويدعو من الاتحاد الآسيوي للمصارعة يشارك رئيس مكتب ألعاب القوة المركزي الحكم الدولي محمد

## مشاركة سورية في بطولة آسيا بالريشة الطائرة

■ دمشق - حاتم شحادة:



تشارك سورية في بطولة آسيا للريشة الطائرة بالصين والتي ستقام من ٩ لغاية ١٤ نيسان الجاري بمشاركة ٢٠٠ لاعب ولاعبة يمثلون أكثر من ٢٥ دولة آسيوية في ٥ منافسات.

وتشارك في البطولة أربع دول عربية وهي البحرين، وسورية والسعودية، والإمارات. وأوضح أمين سر اتحاد الريشة الطائرة ايباد محمود في تصريح لتشرين أن مشاركتنا تقتصر على لاعب واحد هو أحمد الجلال الذي سيشارك في البطولة على نفقته الخاصة. ولغت محمود إلى الخبرة الكبيرة التي سيكتسبها اللاعب من المشاركة في البطولة الآسيوية التي تفوق بطولة العالم بمستواها الفني.

## انتقاء سيدات منتخبنا الوطني لكرة الطائرة الشاطئية

■ طرطوس - أحمد بلال:

أقيم في الصالة الرياضية لكرة الطائرة في نادي السودان الرياضي تجمع لانتقاء سيدات منتخبنا الوطني للكرة الشاطئية وذلك استعداداً لخوض منافسات بطولة غرب آسيا والبطولة العربية لكرة الطائرة الشاطئية والتي ستقام منافساتها الرياضية في الأردن في الفترة من ١٩ حتى ٢٨ من شهر أيار المقبل.

هشام حسن رئيس لجنة الشواطئ أكد أن التجمع الذي استمر على مدار ثلاثة أيام شهد وجود ٦ لاعبات تم انتقاء ٤ لاعبات وهن: ماغي الشيخ وزينة صواف وحنين شاهين وغزل القصير واعتذرت لاعبتان عن الوجود لأسباب خاصة وأضاف حسن في السياق ذاته أنه في حال تم تثبيت المشاركة في البطولات المذكورة سيكون هناك تجمع ثانٍ بحضور اللاعبات الست.

ولفت إلى أن من أهم الأسس والمعايير التي تم اعتمادها في انتقاء اللاعبات شملت اختبار القوة البدنية واللياقة العالية بالإضافة إلى التركيز وهذه النقاط تعتبر أساسية من وجهة نظره. ونوه إلى أنه من الممكن أن يكون هناك عدة مشاركات قادمة على صعيد هذه الرياضة بالإضافة إلى مساعيهم المتواصلة لإقامة دوري خاص بالكرة الشاطئية وبمشاركة عدة فرق من ذوي الأعمار الصغيرة وذلك لإعادة الروح مجدداً إلى هذه اللعبة من جهة والعودة بقوة إلى ساحة المنافسة الرياضية من جهة ثانية.



## الشعلة لمباراتي الفصل مع خطاب منتصف نيسان الجاري للتأهل إلى «الممتاز»

■ تشرين - هيثم العلي:

فرحة لا توصف شهدها الشارع الرياضي بدرعا بعد تأهل فريق الشعلة لمباراتي الفصل المؤهلتين للدوري الممتاز لكرة القدم للرجال، وذلك بعد تعادله مع نادي الشرطة.

وتصدر الفريق المجموعة الجنوبية بدون أن تلحق به أي خسارة خلال الدوري بجميع مراحلها، وهو رقم قياسي يسجل للشعلة.

وسيلاقى الفريق نادي خطاب ثاني المجموعة الشمالية ذهاباً وإياباً في ١٦ و ٢٣ ستجري في محافظة حماة بمرحلة الذهاب وستكون مرحلة الإياب بمحافظة درعا.

مباراة الشعلة مع الشرطة وهي الرابعة خلال الدوري كانت جيدة المستوى انتهت بالتعادل السلبي.

حيث كان الشعلة الأفضل في معظم المراحل وأهدر لاعبه العديد من الفرص، فالشوط الأول بدأ حمزة سليمان بتسديدة قوية أبعدها الحارس شيفان أوسي كما احتضن كذلك كرة الصلال مروان وعاد الأوسي وأبعد عرضية طه العايق، وكانت أخطر الفرص انفراد الصلال بالحارس الأوسي الذي أبعده الكرة باللحظات الأخيرة من أمام قدم الصلال لينتهي الشوط بالتعادل السلبي.

بالشوط الثاني تابع الشعلة تميزه وحماسه ونشاطه الهجومي ليسجل أول حضور له بفرصة ثمينة عبر كرة أحمد



عنواننا الدائم وهو هويتنا مبروك لدرعا، اليوم النادي أمورهِ تسير بالمجري الصحيح الذي رسمنا وخططنا له منذ البداية نحو تحقيق حلم الفريق بالصعود إلى مصاف أندية الدوري الممتاز، الذي أصبح على بعد خطوة من الدخول في حلقة المنافسة الأخيرة والنهائية على بطاقة التأهل للممتاز والعبور إليه، بعد أن تصدرنا المجموعة الجنوبية، برصيد اثنتي عشرة نقطة.

يشار إلى أن الشعلة تصدر ترتيب المجموعة ب ١٢ نقطة والشرطة ب ١١ نقطة وسيلاقى الهلال مرتين في دمشق والمجد ثالثاً ب ٨ بعد تجاوزه النبك بثلاثية لهدفين وأخيراً النبك بنقطة واحدة.

والهلال وخطاب تأهلا للقاء الحسم وخرج النواير والجهاد من المنافسة مبكراً.

عمارة التي صدها الأوسي، عاد وتابعها حمزة سليمان بجانب القائم. وعاد الحارس وأبعد كرة لعمارة ومن جديد يهدر الشعلة فرصة على طبق من ذهب أرسلها عرضية فواز أسعد لزورو الذي سددها بصاروخية لكن جانبت القائم وعلت تسديدة العقاد العارضة، لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

الدكتور مازن حميدي رئيس نادي الشعلة الفخري تحدث لتشرين، أنه لا يريد الاحتفال مبكراً ويرأيه هذا سابق لأوانه. لدينا مباراتان مهمتان، ونحن نحترم الخصم. وخلال المباراة القادمة لفريقنا مع نادي خطاب ستكون جميع مناطق حوران بكافة مفاصلها الرياضية والاجتماعية مع الفريق لأن درعا تستحق أن يكون لديها فريق بالدوري الممتاز. وأشار الدكتور حميدي إلى أن الشعلة



## آفاق

### فعل الخير والعدالة في الانتشار!

#### ■ يسرى المصري

بكم تشتري ضحكة طفل محروم أو ابتسامة مريض أو فرحة في عيني رجل طاعن في السن وامرأة فقدت معيها، وثمة قصص كثيرة نراها ونسمع عنها كل يوم في مجتمعنا؟! اليوم حان دورنا نحن! ألا نقف متفرجين على ألم شخص في محيطنا أو عائلتنا من دون أن نشعره بأنه شريكنا بالفرح والنصر والحياة. دور المجتمع الأهلي وقدرته كان بارزاً في الأزمات والملمات، وكان حاضراً وبصمت، يلبي سؤال المحتاج ويغيث حاجة الملهوف ويلقى الدعم والتشجيع والتنظيم.. لقد جاء شهر رمضان المبارك هذا العام مختلفاً عن السنوات السابقة، حيث الأوضاع المعيشية التي نمر بها في سورية أكثر صعوبة، والظروف الإقليمية والدولية التي يشهدها العالم تؤثر في عمل الخير مباشرة، وخاصة في شهر الخير.

هذه التحديات وغيرها كانت في صلب حوار السيدة الأولى أسماء الأسد مع مجموعة من ممثلي الجمعيات والمنظمات الأهلية الإنسانية والخيرية في سورية، حيث ثمنت سيادتها دور المجتمع الأهلي وقدرته في سورية، والذي كان بارزاً في الأزمات والملمات، وكان حاضراً وبصمت، يلبي سؤال المحتاج ويغيث حاجة الملهوف. وترى السيدة الأولى أسماء الأسد أن فعل الخير في سورية لا ينقطع لأنه ليس واجبا فقط، بل هو تعبير عن انتمائنا لوطننا، وهويتنا وروح مجتمعنا، وهو من أسمى الأعمال، لكنه يزداد سموا عندما يصبح عميما، وهذا لا يتحقق إلا بتنسيق الجهود بين الجهات الأهلية، ما يؤدي إلى تكامل النتائج، والوصول لأكثر مروحة من الأهداف ولأوسع فئة من المحتاجين، وبالتالي العدالة في الانتشار والتوزيع جغرافياً، للمناطق الأفقر، ومجتمعياً للفئات الأكثر احتياجاً.

إن التكافل الاجتماعي وروح العطاء المتجذرة في هذا المجتمع السوري الجميل يحتميان على الجميع حتى من كان على الكفاف أن يقدم جزءاً يسيراً من دخله ويقسم جزءاً من طعامه ولباسه ليتقاسمه مع جيرانه أو مع الفقراء في عائلته أو في محيطه، فمثلاً تخصيص بضعة آلاف من راتب أي موظف رغم محدودية الدخل وضالته سيكون مساهمة كبيرة لشراء بسمة فرح على وجه مقل بالهموم يشترها من دخله وإن كان دخله الكفاف ويمنحها للفقراء والمساكين أو يتامى والمشردين ممن لا يجدون سقفاً يأوون إليه! لأنه لا يمكن أن يفرح المرء بمعزل عن الآخرين ولنترك للجهات المعنية دورها ونصيبها وللتجار وأصحاب الثروات دورهم وللجمعيات الخيرية مساراتها ولنفكر بدور لنا متواضع وصغير لكنه كبير بمعانيه وأهدافه، فللفقراء نصيب من العيد وعلينا المساهمة لبناء جسر يعبرون عليه إلى الفرحة.

الفقراء من مواطنينا.. لا نريد أن نجلدهم ونرميهم بالحجارة، فالكثيرون رغم صعوبة الظروف الاجتماعية والمادية، التي يعانون منها، يصبرون على وجعهم.. يحاولون إصلاح ما يمكن إصلاحه وجلهم من الذين فقدوا سكنهم.. لكن لم يفقدوا كرامتهم وماء وجههم.. فهل من المقبول ونحن أمام حالة العيد أن نقف متفرجين على مواطنينا وقد ضرب بينهم وعائلاتهم وأطفالهم وبين العيد والفرح سور..؟

## منى واصف: أغمض عينيك لامسني ومسني



النسائية القوية، لكنها لم تمنع من أداء دور أم رجا المنكسرة التي تدفعها الظروف والمعاناة والقمع وقسوة الزوج لأن تنتفض.

المسلسل من بطولة كل من الفنانين منى واصف، أمل عرفة، عبد المنعم عميري، أحمد الأحمد، فايز قزق وآخرين، ومن إخراج مؤمن الملا، وتأليف أحمد الملا ولؤي النوري، وإنتاج شركة؟ الأدهم؟ للإنتاج والتوزيع الفني، وتدور أحداثه بالكامل في مدينة دمشق.

وتدور قصة العمل في إطار إنساني وحكايا تلامس المجتمع بكل تفاصيله، وتتناول بشكل أساسي العلاقة بين طفل مصاب باضطراب طيف التوحد فقد عائلته، ليقوم رجل مسن بالاعتناء به وتربيته وحمايته.

وصفت الفنانة القديرة منى واصف مسلسل أغمض عينيك بالعمل الهام، الذي لامسها ومسها منذ أن قرأت نصه على الورق.

أوضحت واصف في تصريح صحفي أن المسلسل يوجه رسالة إنسانية قدمها كل الذين شاركوا فيه مفادها أننا جميعاً مؤمنين بهذه الإنسانية، وهو في نفس الوقت توعوي لأن هناك من يخجل بكشف أبناءه الذين يعانون هذه النوعية من الأمراض للعلن، فأتى المسلسل ليعين لهم أهمية التعامل معهم وعدم الخجل بهم.

وعن دورها "أم رجا" قالت: "الدور امرأة منكسرة، والناس سألوا وينا منى واصف، بعدين مع تقدم الحلقات طلعت شخصيتها"، وبيّنت أنها تحب لعب دور الشخصيات

## الفقر يسرع شيخوخة الدماغ

وجنيف في سويسرا، وفق موقع «ساينس أيرت».

والمادة البيضاء هي نسيج يغطي الأجزاء العميقة من الدماغ، ويتكون من ألياف عصبية تسمى المحاور العصبية التي تربط بين الخلايا العصبية، وتعد المادة البيضاء ضرورية جداً عندما يتعلق الأمر بنقل الرسائل والإشارات حول الدماغ، وكميتها المتوفرة لها تأثير في القدرة الإدراكية.

وبعد الأخذ في الاعتبار عوامل مثل العمر والجنس وبعض المشكلات الصحية الرئيسية، وجدت الدراسة أن أولئك الذين ينتمون إلى الأسر الفقيرة أظهروا المزيد من علامات شيخوخة المادة البيضاء في أدمغتهم خلال فحوصات التصوير بالرنين المغناطيسي، كما سجلوا درجات أقل بالاختبارات المعرفية من أولئك الذين يعيشون في الأسر الأكثر ثراء.

الرمادية، وبينما تنخفض مستويات «المادة البيضاء» مع تقدم العمر، فيبدو أن العيش في فقر يسرع هذه العملية. وتستند النتائج إلى تحليل ٧٥١ شخصاً تتراوح أعمارهم بين ٥٠ و٩١ عاماً، أجراها فريق من الباحثين من جامعتي لوزان

كشفت دراسة حديثة عن وجود صلة بين انخفاض دخل الأسرة والتحلل السريع للمادة البيضاء داخل الدماغ البشري.

ويتكون الدماغ بشكل أساسي من مادتين، هما المادة البيضاء والمادة



أمينا التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشر  
مؤسسة الوحدة